مجلة زانكو للعلوم الإنسانية
ISSN (Print):2218-0222
ISSN (Online): 2412-396X

Vol.29 Issue Con.1 2025
ID No.2916 (PP 345 -356)
https://doi.org/10.21271/zjhs.29.Con.1.24

بحث

تعالقات العُنْوَان وَتَمَاسُك النصِّ ...في مجموعة "تراتيل الماء" القصصية

نبأ حسن علي سرحان / قسم اللغة العربية وبلاغتها ، معهد العلوم الاجتماعية/ جامعة وان يوزونجوييل، تركيا
محمد شيرين تشنار/قسم اللغة العربية وبلاغتها/ معهد العلوم الاجتماعية، جامعة وان يوزنجوييل، تركيا

ملخص

تحاول الدراسة المعنونة " تعالقات العنوان وتماسك النص في مجموعة 'تراتيل الماء' القصصية" تتبع العلاقة بين العنوان وبنية النص في المجموعة القصصية للكاتبة سناء شعلان. وقد اعتمدت الدراسة على ثلاثة محاور بحثية :في المحور الأول، تناول الباحث الدراسات النقدية التي تناولت العنوان وأثره في جماليات النص. بينما ركز المحور الثاني على البنية السطحية للنص، التي تأثرت بالثقافة المتراكمة للكاتبة. أما المحور الثالث، فقد استعرض البنية التركيبية للنص ودور ذلك في توافق العنوان الرئيس مع العناوين الفرعية والنصوص المصاحبة .استعان الباحث بمجموعة من الآليات، معتمداً على المستوى اللفظي وتراكيبه، بالإضافة إلى المستوى التصويري والدلالي. كما أولى اهتماماً خاصاً للبعد الرمزي والإشارات غير اللغوية، ودرس تأثير ذلك في تماسك بنية النص مع العنوان. وكل ذلك يهدف إلى توجيه القارئ للمشاركة في استكشاف أبعاد دلالية جديدة للنص.

CORRESPONDENCE
نبأ حسن علي
nabaahassan90@yahoo.com

الاستلام 2024/10/16
النشر 2025/02/15

الكلمات المفتاحية:
العنوان
تماسك النص
الرمز
الدلالة
تراتيل الماء

About the Journal
Zanco Journal of Humanity Sciences (ZJHS) is an international, multi-disciplinary, peer-reviewed, double-blind and open-access journal that enhances research in all fields of basic and applied sciences through the publication of high-quality articles that describe significant and novel works; and advance knowledge in a diversity of scientific fields. https://zancojournal.su.edu.krd/index.php/JAHS/about

المقدمة

إن ظاهرة العنونة في البناء القصصي للقصة القصيرة، أصبحت من الأهمية بمكان حيث دخلت في إطار التجريب من خلال إبداعات العديد من الكتاب في العصر الراهن؛ لما لها من تأثير في تأسيس النص القصصي، ومن ثم أصبح للعنوان الحق في الاستقلالية والانفراد بوصفه مجالا خصبا للتجريب، وحقلا من حقول التحديث القصصي.

وقد سعت دراستنا إلى تحليل المنظومة العنوانية في المجموعة القصصية:(تراتيل الماء للكاتبة سناء شعلان كأحد آليات البحث المنقبة في أسباب الجمالية الفنية فيه.

ويعد العنوان مركز العمل القصصي، والباب الذي يلج منه القارئ إلى البنية النصية؛ فهما وانجذابا، ذلك لأن النص يظهر من عنوانه ويعتبر أحد الروابط التي تجعل القارئ على اتصال بالنص، والعمل السردي بوصفه فنا يتقاطع فيه الواقع بالخيال، فإنه من الضرورة أن يكون - العنوان - أحد الآليات التي تخدم على تحقيق هذا المراد الإبداعي.

وهنا يتجلى شرعية جملة من الأسئلة، منها:

هل العنوان مكون تخيلي أم مكون واقعي؟

ما الدلالات التي تقف وراء اختيار القاص لعنوان بعينه؟

وهذا ما سيحاول الباحث الإجابة عنها من خلال تناول الموضوع بالدراسة والبحث، ويأتي هذا البحث ليسلط الضوء على العنوان الذي صار – في الراهن - مكونا أساسيا ومفتاحا للعمل الفني في القصة القصيرة، معتمدا على المنهج التحليلي لما يشكله من انطباع أولي عن طبيعة هذا العمل ورسمه لأفق توقع المتلقي، والذي يختلف هذا الأفق في اتساعه وضيقه على اللغة المشكلة للعنوان نفسه.

ومن ثم يمكن القول بأن الدراسة المعنونة بـ (تعالقات العنوان وتماسك النص في مجموعة "تراتيل الماء" القصصية) للكاتبة سناء شعلان والتي تبحث في الأثر المرتبط بالدلالة الرمزية في العنوان الذي كان سببا رئيسا في جمالية المجموعة القصصية والتي عمل على أوتارها حزمة من العناصر توافقت مع الثقافة التراكمية للكاتبة من خلال إبداع نص متماسك البنيان.

هذا وقد جاءت الدراسة مقسمة إلى مقدمة تتبع بتمهيد وثلاثة محاور وخاتمة، على النحو التالي:

المقدمة: فقد ضمنها الباحث أهمية الموضوع، والمنهج الدراسي.

وجاء المحور الأول: بعنوان "إطلالة على "العنوان" بوصفه منطلق جمالي في بنية النص"

وحاول فيه الباحث بيان أثر العنوان في إبراز جماليات النص، وتناول وجهة النظر النقدية حيال هذا الأمر؛ حتى يتسنى للقارئ إدراك ماهية العنوان وأثره الجمالي في بنية النص وبخاصة في القصة القصيرة.

المحور الثاني: فتمثل في تحليل المستوى الداخلي للعنوان: والذي عني بـ(الأنساق الثقافية التي حملت بها الكاتبة في كتابتها القصصية، والوظائف الإغرائية التي مارسها النص مع المتلقي).

والمحور الثالث: وتمثل في التحليل الخارجي للعنوان والنص: وقد عني فيه الباحث بدراسة العنوان دراسة تحليلية، من خلال تناول:(البنية المعجمية الملفوظة للعنوان وعلاقتها بالعناوين الفرعية، وبيان مدى الترابط مع النص القصصي).

أما الخاتمة: فضمنها الباحث أهم نتائج البحث

وهذا ما سيحاول الباحث بيانه وتفصيله في موضعه البحثي.

1-التمهيد

1-1"العنوان" في اللغة:

جاء العنوان من مادة " عَنَنَ"، وعن الشيء يَعِنُّ، و يَعُنُّ عَنَناً وعُنوانا، أي ظهر أمامك، وعنٌّ ومنه قول امرئ القيس:(فَعَنّ لنا سرب كأن نعاجه)"(ابن منظور، 1992، 3139)، "وعنوت الشيء أبديته، وعنوت به أخرجته، وعنت الأرض بالنبات تعنو و أعْنَتْه: أظهرته ".

2-1"العنوان" في الاصطلاح:

فقد تعدد التعريفات الخاصة بالعنوان بحسب المشارب الثقافية لكل مؤصل على حدا، فمنهم من نظر إلى العنوان بوصفه "علاقة بنائية دالة يشتبك فيها العمل وعنوانه على أساس بنائي حيث يختزل فيها بناء ودلالة عنوان القصة بشكل كامل". (فضل، 1992، 236)

منهم من نظر إلى العنوان بوصفه "بنية سطحية بنظام دلالي له مستوى عميق مثل نصه تمامًا، ولهذا نجد صاحبه يجهد نفسه حتى يحمله محتوى نصه العام". (قطوس، 2001، 37)

فيصير مطية تفسيرية للعمل برمته عند العديد من الكتاب الذين أولو للعنوان عناية خاصة، وأما ما يعني دراستنا فإن العنوان في القصة القصيرة هو الانشغال بمنظومة العناوين لتأخذ شكلا يمكن أن يفسر عناصر المكون الفني العميقة ودلالته. (وهاب،2020 ، استراتيجية العنونة و دلالتها في قصص سناء شعلان،https://www.afaqhorra.com)، لاسيما عملنا الذي اتخذ من عنوان "تراتيل الماء" مادة بحثية للكشف عن جمالياته بخاصة وأثره في التكامل من النص برمته.

2-إطلالة على "العنوان" بوصفه منطلق جمالي في بنية النص

في هذا المحور يتطرق الباحث إلى الدراسات النقدية التي تناولت العنوان في العمل الأدبي، والكشف عن جماليات "العنوان" بوصفه ركن ركين في بنية النص بعامة والقصة القصيرة بخاصة على النحو التالي:

2-1"العنوان" في الدراسات النقدية

تقوم العملية الإبداعية على تجربة الأديب الأدبية، وبخاصة في فن القصة القصيرة؛ ويعد العنوان بمثابة المنطلق لحالة التكثيف التي تسهم في مجريات الأحداث وتماسك البنية النصية، الأمر الذي دفع العديد من النقاد إلى توجيه جهدهم إلى العنوان نقدا وتفنيدا بوصفه يمثل منطلق التكثيف الموجه لفكر القارئ حيال التفاعل مع النص.

وعلى هذا "فإن الكاتب مدعو إلى تحري دقة صياغة العنوان حتى يتسنى له تأويل مقاصده الكلية ثم يبدلها إلى بنية مختصرة ومختزلة عبر تركيب يخضع لمقاييس المنظور الجمالي، لهذا فإن بعض المختصين نظروا في صياغة العنوان من خلال مطابق أو شبه مطابق للمحتوى النصي، أو مراوغ لدى الباحثين عن جمالية التنافر والتمويه؛ خاصة في مجال الإبداع الأدبي، وفق مقاييس الإثارة و الإغراء الجاذبة للمتلقين بغية قراءة المادة المكتوبة والعمل السردي".(بازي، 2012، 7)

والمتابع للحركة النقدية يجد أن النقاد القدماء أولو للعنوان عناية كبيرة في متن دراساتهم النقدية، وهذا ما يمكن بيانه على النحو التالي:

ويأتي على رأس النقاد القدامى الذي قام بالاستفاضة والبيان للعنوان هو(الكلاعي)، حيث شرح، بيّن، وفضل العنوان في العملية الأدبية وأثره على المتلقي؛ وخير شاهد ودليل على ذلك قوله: "ما دل على الشيء"(الكلاعي، 1966، 51)؛ أي أنه العلامة الدالة على العمل والمؤشر على الجمال في العمل الأدبي.

وقد تجاوز الكلاعي عنايته بالعنوان في العملية الإبداعية الممثلة في بناء النص، حيث بين الأسباب الدافعة إلى تسمية العنوان للكتاب، وقد تجلى ذلك في قوله: "يحتمل أن يسمى عنوان الكتاب عنوانًا لوجهين: أولهما أنه يدل على غرض الكتاب.

والثاني: أنه سمي عنوانًا لأنه على الكتاب ممن هو وإلى من هو.(الكلاعي، 1966، 52)

ومن ثم فإن الكلاعي نظر إلى أهمية العنوان من خلال بنائه وما تحته/وراؤه من نص، والوجه الثاني يتضمن جانبي الرسالة النصية الممثل في :المرسل، والمرسل إليه.

وكان أبو بكر الصولي من أوائل النقاد الذي ارتكز على العنوان بوصفه منطلقا نقديا، يمكن من خلاله تكشف جودة العمل الفني، وفي ذلك أشار: " والعنوان العلامة كأنك علمته حتى عُرِف مَنْ كتبه ومن كُتِبَ إليه".(الصولي، 1341، 134)

أي أنه نظر إلى العنوان بوصفه الباب الذي يلج منه القارئ إلى تناول العمل الأدبي تناولا يتفق وأفكار منشئه، ويعمل على تعزيز الترابط بين القارئ والمبدع، بل هو المثير الإبداعي الذي يعمل على حراك الإبداع بين منتج النص وقارئه.

ولعل هذا هو ما دفع نقاد العصر الحديث إلى الإشارة إلى أن" العنوان في الأدب العربي دخل مرحلة التطور منذ العهد الدولة الإسلامية وعصورها، حيث تضافرت عوامل عدة في التهيئة لتطور العنوان، وهذه العوامل تتابع ظهورها في حقول تسجيل الفكر الإنساني الإسلامي خلال فترة ازدهار الحضارة الإسلامية، أما هذه العوامل فهي:"

عنونة القرآن الكريم وسوره.

التطور في مضمون المدونات.

آداب التدوين والمدونين.

نقل الآثار الأجنبية إلى العربية". (عويس، 1988، 84)

وقد اهتمت المناهج النقدية الحديثة بشكل عام بالعنوان، وجعلته البوابة الرئيسية التي تدخل المتلقي إلى عالم النص، للكشف عن أسرار بنيته التركيبية والدلالية والتداولية، ولا يمكن الكشف عنهم، إلا لمن يحسن التعامل مع المفتاح الرئيسي "العنوان"، ويُعد جيرار جينيت "Gerard Genette" من أبرز النقاد الذين اهتموا بنظام العنونة في كتابه" عتبات النص" الذي تناول فيه كل أنواع النص المختلفة ومن ضمنها العنوان، وعرّفه بأنه:" مجموعة العلامات اللسانية من كلمات وجمل وحتى نصوص، تظهر على رأس النص لتدل عليه، وتعينه وتشير لمحتواه الكلي، ولتجذب جوهره المستهدف"(بلعابد، 2008، 67).

أما محمد مفتاح فهو يرى أن العنوان" يمدنا بزاد ثمين لتفكيك النص ودراسته، فهو يقدم لنا معرفة كبرى لضبط انسجام النص وفهم ما غمض منه؛ إذ هو المحور الذي يتوالد ويتسامى ويعيد إنتاج نفسه"(مفتاح، 1987، 72)، لهذا اهتمت المناهج النقدية الحديثة بالعنوان، ومنها المنهج السيميائي، ونظريات القراءة، والتلقي، والتماسك، لأهميته في الكشف عن مكونات النص الأساسية.

2-2جمالية العنوان

إن مقاربة أي نص إبداعي من خلال عنوانه؛ أمر في غاية الصعوبة، ذلك لأنه مفتاح النص: "لكنه قد يصادر رؤية المتلقي وقد يوجهه أو يختاله فلا يكشف له عن شيء من رؤية النص"(العبيدي، 2009، 74)

ومن ثم فإن العنوان هو الكاشف الحقيقي عن توجهات النص بعامة، ويتوقف الأمر على مدى ثقافة المتلقي ومدى استجابته لقوة داخلية غامضة تملي عليه التوجيه والاختيار؛ فتصير مطية جاذبة تعد أحد عناصر التشويق في العمل برمته.

لهذا يجدر بنا القول بأن "العنوان في النص الأدبي هو المحرك الذي يثير المتلقي تفاعلا وانجذابا للعمل الأدبي، و يعد أحد الآليات المعبرة عنه؛ لذا فجمالية تلقي العنوان قائمة بصورة أو بأخرى على ضيق أو اتساع الفجوة الكامنة بين العنوان والنص، ومن ثمة يتجلى سعي الكاتب إلى تأسيس علاقة بين الطرفين(العنوان والمتلقي) لملء هذه الفجوة"(جاسم، 2007، 7)؛ أي أنه ثمة علاقة ناتجة بين قوة النص بعامة ومنتجه في إنتاج الجمال منه؛ بهدف الوصول إلى وجدان القارئ استمالة وانجذابا.

و لاشك أن هذه النتيجة تتمثل في توجه القارئ التي تعد أحد المحاولات الساعية نحو تفكيك العمل الأدبي وعلى رأسه "العنوان" والوصول من خلاله إلى المرامي الإبداعية؛ بمعنى" أن العنوان يفتح أمام القارئ آفاقًا رحبة للتأويل والكشف عن المتعلقات الجمالية المترابطة بين العنوان وبين بنية النص، الأمر الذي يؤول فيما بعد إلى علاقة تحاورية عبر شبكة ثيمات متواشجة في عنوان العمل الأدبي، وفي بنية النص، وهذه العلاقة التحاورية يكون طرفاها القارئ والمنتج، "فظهور العنوان يعني سطوته وتجبره على (المبدع/المنتج) و(القارئ)، وهذا ما يمكن بيانه على النحو التالي :

فأما الأول فمن حيث إنه صاحب الخطوة والصدارة في النص.

وأما عن الثاني فكونه يلقي بظلال سلطته على القارئ ويفرض نفسه عليه، لأجل استئذانه في الدخول إلى عالم النص"(وهبة، والمهندس، 1984، 262)

ولعل هذا الرابط هو ما يفضي إلى وشائج تدفع بالقارئ إلى العيش في فضاءات العنوان فينفتح له أبواب من التأويلات الشاسعة، الأمر الذي يؤل به إلى الوقوف أمام معطيات جمالية بات العنوان المولد لها.

3-التحليل الداخلي لعنوان (تراتيل الماء)

ينطلق هذا المبحث من التحليل الداخلي لعنوان المجموعة القصصية (تراتيل الماء) والمرتهن بالأنساق الثقافية الموجهة للكاتبة في بناء عنوان مجموعتها القصصية، وما ترتب على ذلك من ارتباط وتماسك بالعناوين الفرعية الممثلة لنصوص المجموعة، وهذا ما يمكن بيانه من خلال ما هو تالٍ:

3-1الجانب الفكري لسناء شعلان

بات من ضروريات البحث التطرق إلى الجانب الفكري للكاتبة، وبيان التراكم الثقافي والمعرفي الذي أفضى إلى النتائج التي توصلت إليها في أعمالها الإبداعية، الأمر الذي يخاله الباحث العلة الكامنة في جل أعمالها القصصية ألا وهي إحساسها بالإنسان المفقود، وكذلك الإحساس بالماضي وربط ذلك بما هو معاصر في إطار من بواعث السياسة ومعطياته التاريخية، وقد كشف الإنتاج الكتابي لسناء شعلان عن توجهات فكرية عديدة، ولاشك أن التراكم الثقافي والمعرفة كان له الدور الرئيس في بلورة هذا التوجه في كثير من أعمالها القصصية لا سيما العمل محل الدراسة ؛ فكثيرا ما يشعر القارئ لـ قصة "تراتيل الماء" تأثرا واضحا بالأعمال القصصية الممثلة في الإسكافي، السندريلا، السندباد، شهريار وشهرزاد (شعلان، 2010، 57) وغيرها من الأعمال

القصصية الأسطورة التي تنطوي في طياتها على الصراع من أجل البقاء الإنساني ما بين الخير و الشر، وهذا ما وجده القارئ جليا في عملها في إطار من الطابع الرمزي؛ توافقا مع بينة النص الممثل للمجموعة محل الدراسة.

كما يمكننا النظر إلى أعمال شعلان في كونها انحازت إلى المرجعية الدينية التي بات لها محل من الإعراب في توجهاتها الضمنية، على اعتبار أن الرابط ما بين الإنسان في مطلقه والتوجهات الدينية رابط لا فكاك منه، وهذا الوعي " بالمعرفة المسبقة في الذاكرة الجمعية أعطت الكاتبة الجرأة على التفكيك وإعادة التشكيل بذكاء فنانة محترفة"(ابو الشعر، 2011، 79-80)

ولعل هذا ما دفع سناء شعلان في أحداثها القصصية إلى النزوع إلى مسحة من الحزن على مصائر الإنسان وصراعاته في إطار من المأسوية، الأمر الذي نتج عنه تكسير التابوهات الكلاسيكية لبناء القصة القصيرة؛ متخذة من الرؤية المأساوية مركزا للجمال ليس في القهر ولا الظلم، ولكن في إبداع عوالم من الحب والمغفرة والعطاء.

ومن ثم يكون المرجع الثقافي التراكمي هو المحرك لتوجهات الشعلان، وخير شاهد على ذلك إشارتها: " فقرأت ألف ليلة و ليلة، و قرأت الجاحظ، و ابن قتيبة، وهي في صفها السادس، وانهالت عليها الكتب من والدتها وفقرات لماركيز، وفيكتور هيجو، وارنست هيمنغواي، وحنا مينا، وتوفيق الحكيم، وجمال الغيطاني" (كحيلي، 2012، 126)

ومن خلال هذه الفقرة يمكن القول بأن الشعلان تربت على يد كتاب غربيين رومانتيكين أمثال فيكتور هوجو، وهذا ما يخاله الباحث أحد الأسباب التي جعلت من الطابع الرمزي ركنا ركين في بناء أعملها القصصية.

وأما عن إحالتها إلى كتّاب عنوا بالإنسان ومصائره، فربما يفسر لنا علة انشغال سناء شعلان بالإنسان محورا في إبداعاتها القصصية؛ وقد برهن على ذلك ذكرها للكاتب جمال الغيطاني منشئ السيرة الهلالية والذي اعتمد في مضمون نصه على الإعلاء من القيم الإنسانية العليا في إطار أسطوري ملحمي؛ الأمر الذي يخاله الباحث اعترافا من الكاتبة بأن التراكم الثقافي والمعرفي المهيكل لفكرها كان له أثر كبير في توجيه مادتها الإبداعية لاسيما في مجموعتها المعنونة بـ "تراتيل الماء".

3-2أثر العنوان في جمالية المجموعة القصصية "تراتيل الماء"

يعتبر عنوان أي مجموعة قصصية العنصر الأساسي الذي تدور حوله أحداث القصص، حيث يمثل المفتاح الذي يربط بين أحداث القصة وأحداث القصص الأخرى ضمن المجموعة. من الجدير بالذكر أن اختيار الكاتب لعنوان معين يعكس دلالات عميقة، مما يجعل القارئ يستكشف مغزى هذا الاختيار. فالعنوان الذي يختاره الكاتب يعكس تحولًا كبيراً في تجربته الشعورية والحياتية، وكذلك في تجربته الفنية. إذ أن العنوان يمثل المدخل الذي يمكن القارئ من فهم المعطيات الثقافية والاجتماعية والأيديولوجية والنفسية التي تتداخل في القصص..

وإذا ما خص الباحث القول عن الأعمال القصصية للقاصة سناء شعلان يجد أنها عنت بالعنوان في جل أعمالها عناية كبيرة؛ إيمانا بأنه المسار الذي ييسر لها الوصول بأفكارها إلى المتلقي وفق معطيات فكرية / إبداعية قائمة على التراكم الثقافي والمعرفة، فإذا ما دققنا النظر في أعملها القصصية نجد تناغما إبداعيا وفكريا قائما بين العنوان الرئيس والعناوين الفرعية ونصوصها.

حيث بدا أمام الرائي الترابط اللفظي والفكري القائم بين العنوان الرئيس والعناوين الفرعية الخاصة بكل قصة على حدا، قاصدة – الكاتبة - من خلاله توطيد الروابط الفكرية مع القصص الفرعية في مجموعتها من خلال الارتكاز على الطابع الرمزي الذي أسهم في إبداع عالم من الخيال غير المنفصل عن التوجهات الفكرية التي رامت إليها الكاتبة في مجموعتها.

3-3منظومة العناوين في المجموعة القصصية " تراتيل الماء"

جاء العمل القصصي "تراتيل الماء" على إحدى عشرة قصة قصيرة، تنقسم هذه القصص بدورها إلى متتالية قصصية لتقديم مقتطفات تحمل في كل واحدة منها عنوانا، يمكن بيانه على النحو التالي :

ماء السماء (تراتيله المقدسة)

ماء الأرض (تراتيله مكاءٌ و تصدية)

ماء البحر (تراتيله سخط)

ماء البحيرة (تراتيله بكاء)

ماء النهر (تراتيله رقص)

ماء الينبوع (تراتيله حكايا)

ماء الشلال(تراتيله عشق)

ماؤهما (تراتيله نسل)

سيرة مولانا الماء

س.ص.ع لعبة الأقدام

سفر البرزخ

يبدو منذ الوهلة الأولى الرباط المتين بين العنوان الرئيس للمجموعة و العناوين الفرعية ، إذ حملت أغلب العناوين الفرعية دلالات ذات ترابط لفظي قائمة على لفظ (الماء) أو ما هو ذو علاقة ترابطية معه مثل البحر، النهر، البحيرة، والبرزخ.

ولا شك أن هذا الرابط قائم عبر الوشائج الرمزية ذات الدلالة المنزاحة من مراده الظاهري إلى مراد ودلالة مجاورة تسهم في إثارة القارئ جذبا واستمالة؛ فالعنوان الرئيس للمجموعة القصصية ربطت فيها الكاتبة بين كل حالة من حالات الماء وبين الماء وبين الشخصيات القصصية، وفق أمرين:

أ- الإعلاء من الطابع الرمزي:

وفيها ارتهنت الكاتبة على الرمز ودوره في إبراز جمالية النص؛ فجاء عنون قصة " سيرة مولانا الماء "(شعلان، 2010، 17)، وقصة " سفر البرزخ " (شعلان، 2010، 36) حاملا دلالة رمزية تشير إلى بيان سيرة الإنسان في مطلقه من الجانب المقدس، والدلالة الرمزية هنا مراد بها سير الحياة، والمدقق يجد أن سيرة التكوين، عروس مولانا الماء، حوريات الماء، عرافة الماء ....

التي انبثقت من المجموعة القصصية – محل الدرس – أحد الرموز الدالة على حياة الإنسان وتقلباته في الحياة، ومدى المعاناة التي يلاقيها تأثيرا وتأثرا مع ملازمات الحياة من سرور ومنغص.

وأما عن عنوان "ماء البحيرة" فقد لجأت فيه الكاتبة إلى إثارة المتلقي عبر توظيف الرمز إلى الرجل الذي أصيب بمرض الجزام فظل حبيسا لمرضه لا يمارس ألوان الحركة، واتخذت الكاتبة ماء الينبوع دلالة رمزية لبيان أهل القرية وما يبذلونه من كرم وعطاء.

أما "ماء الشلال" فيرمز إلى العاشق الذي يمزق قلبه حسرة على قصة الحب الفاشلة، كما رمزت إلى المولود بمائها.

جاء عنوان "س.ص.ع لعبة الأقدام"(شعلان، 2010، 27) مكونا من ثلاثة أحرف متبوعة بجملة اسمية ذات الدلالة الرمزية الفاعلة في بيان حالة تفاعل المعاق مع اللعبة التي يمارسها التي عبرت عنها الكاتبة من خلال شبكة من وشائج الدلالية التي تكشف عن مدى المعاناة الناتجة بين المأمول والممنوع.

حيث ارتكزت بنية النص على الشخصية الفاعلة في العمل القصصي والممثلة في بنت ظفائر سوداء، الأمر الذي يفتح الباب على مصرعيه للتأمل والتخييل في كيفية اهتزاز الظفيرة و قفز صاحبتها بين المربعات المحددة والتي تنم عن حالة من المأسوية لما تحمله بنية الشخصية وترابطها مع العنوان حيث الخوف من اللعب أو عدم القدرة على اللعب، وهذا يشير إلى أن القدم العرجاء تميل إلى لعبة الأقدام و الظفائر السود تجيدها.

الأمر الذي يدفع المتلقي إلى حالة من الشفقة نتاج حالة المأسوية التي صدرتها الكاتبة في هذه القصة وفق إطار من التعاطف الإنساني، واللافت أن الكاتبة على الرغم من اعتمادها على الطابع الرمزي إلا أنها سطرت في هامش القصة إلى البيان المراد من الحروف المهيكلة لعنوان القصة، حتى لا تترك القارئ في حالة من الضبابية والغموض حيال العنوان (شعلان، 2010، 175)

ومن ثم يمكن القول بأن الرمزية لم تك مطلقة في أعمال شعلان بل مقيدة بدلالات التوجيه والإرشاد؛ خشية أن يضل الكاتب المقصد المرجو منه.

ب - الاعتماد على الآليات الحجاجية

ومن أبرز الآليات الحجاجية الإقناعية التي اعتمدتها سناء شعلاني في مجموعتها القصصية "تراتيل الماء" التناص مع النص القرآني الذي يعد أعلى الوسائل الحجاجية في التواصل الإقناعي مع المتلقي.

المدقق في المجموعة القصصية (تراتيل الماء) يجد تناصا مع العناوين الفرعية لكل قصة على حدا، فلفظة (تراتيل) المقترنة غالبا بالفعل المقدس ومع النص المبارك في قوله: (يكن له كفوا أحد) (لاخلاص، 4)

أما لفظ (الماء) فقد استدعى العديد من النصوص القرآنية في ذهن القارئ، حيث لفظة الماء تمثل الكناية عن اجتماع ماء الرجل والمرأة، لتكوين الخلق والذي ورد في أكثر من موضع في النص القرآني المبارك: (ثُمَّ جَعَلَ نَسلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ) (السجدة،8)

و قوله تعالى: (ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشٗا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ فَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ) (البقرة، 22)

كما أن عنوان المجموعة القصصية تناص مع الحديث الشريف في معرض قوله – صلى الله عليه وسلم -: (فإذا علا ماء الرجل عماء المرأة أذكرت ، وإذا علا ماء المرأة آنثت)

وهذا ما يمكن رؤيته في العمل القصصي من خلال قول الكاتبة:".. واستحضرا كل تركيزهما ليعلو ماؤه ماءها، فيكون مولودهما ذكرا، لا أنثى" (شعلان، 2010، 21)

أما عن علاقة العنوان الرئيس للمجموعة القصصية والعناوين الفرعية فقد رمزت إلى كل شخصية قصصية بحالة من حالات الماء، ويمكن بيان ذلك من خلال الاستطراد إلى عنوان ماء السماء (تراتيله مقدسة)، وعنوان ماء الأرض (بكاء و تصدية)، فضلا عن عنوان ماء البحر (تراتيله ساخط) إلا أن هذا الرمزية حُملت بالتناص مع النص القرآني؛ وفق ما ارتبط بالكاتبة من دلالات مجاورة (مزاحة) وما حمل به القارئ من انطباع(جسام، 2021، 56)

و لا شك أن "الترتيل" مقترن دلاليا بفعل قراءة المقدس من النصوص، لاسيما و أن التقديس يحمل دلالة الطهر وهذا الرابط ينم عن الترابط مع المنظومة الإنسانية، ومن ثم يمكن القول بأن العنوان التي اختارته الكاتبة لمجموعتها القصصية يكشف عن التأريخ للسيرة الإنسانية: طبيعتها و صراعها الأزلي ما بين تنازع الخير والشر.(حسين، 2007، 99)

وبالرجوع إلى آليات الإقناع في الخطاب يجدر بنا الإشارة إلى قيمة التناص في العملية الأدبية بوصفة الأجدر على جذب المتلقي وإقناعه بما يأتي به الكاتب من نتائج قصصية لاسيما إذا قامت هذه العملية على أعلى درجات الحجاج وهي التدليل بالنص القرآني المبارك، وهذا ما يخاله الباحث أحد آليات التواصل الغرامي بين الكاتب والمتلقي – القارئ- لما لذلك من أثر على التصديق بكل ما يأتي المبدع من نتائج تتفق مع البرهان واليقين الراسخ في ضمير قطاع كبير من القراء.

4-التحليل الخارجي للعنوان والنص

وهو المحور المعني برصد الظواهر الخارجية لعنوان المجموعة القصصية " تراتيل الماء" وعلاقته بالعناوين الفرعية لها وأثر ذلك في ترابط بنية النصوص القصصية في المجموعة، وفي ذلك اعتمد الباحث على ما هو تالٍ:

4-1التحليل التركيبي لعنوان المجموعة القصصية " تراتيل الماء"

تتحقق وظيفة التعيين في العنوان من خلال البناء التركيبي أو النحوي للعنوان بوصفة مدلول إشاري، يوحي بمضمون النص وتساعده في تحقيق الرابط مع القارئ " فالعنوان وظيفة لغوية تعرف بهوية النص، وتحدد مضمونه؛ ويجذب القارئ "(الضمور، 2014، 31)

ومجموعة (تراتيل الماء) على المستوى التركيبي تتألف من جملة اسمية مكونة من لفظة (تراتيل) خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هذه)، وأما عن إضافة كلمة (تراتيل) إلى (الماء) أفادت التخصيص، الأمر الذي يشير إلى أنه ثمة علاقة مع عناوين أخرى؛ فالعمل القصصي قائم على الترابط ما بين عنوان المجموعة وعناوين القصص في طياته، ورغم أن العنوان قائم على الإيجاز إلا أنه لم يحيده عن وظيفته الممثلة في الإخبار بالنص، والمدقق في عناوين سناء شعلان بعامة يجد أنها لا تكاد تخلو من التلازمية بين عنوان المجموعة القصصية والعناوين الفرعية لها، لما تؤديه من وظيفة إخبارية تعمل على تحديد الجنس وتشير إلى تقسيم الأجناس، وهي بذلك تعمل على استبعاد عنصر المجاورة القصصية التي قرأها القارئ سلفا عن ذاكرته أثناء تناول أعملها بالقراءة والتداول(جسام، 2021، 76)

وأما عنوان (تراتيل الماء) فيمثل رابطا دلاليا مشتركا لأغلب قصص المجموعة، حيث أن كل عنوان في القصة يشير إلى قيمة؛ فلفظة الماء لها مرادفات عدة عمدت شعلان على توظيفها من خلال العناوين الفرعية لعملها بما يتفق و توقعات القارئ، وفي ذلك تقول شعلان: " تعلمت من البحر الذي ولدت في كوخ بالقرب منه الغدر و القسوة و الجبروت ، و تعلمت منه بامتياز التقلب و الدهاء "(شعلان، 2010، 119)

المدقق في قصة (تراتيل الماء) يجد جهد الكاتبة بيّنا من خلال محاولة التحرر من القواعد والضوابط المعجمية و العلاقة الرابطة بين الدال والمدلول، من أجل إبداع نصا قائما على الشعرية (الفنية)، وهذا ما يمكن بيانه على النحو التالي:

حيث اعتبر رومان جاكبسون الشعرية فرعا لسانيا يعالج الوظيفة الشعرية في علاقتها بالوظائف اللغوية(الولي، وحنون، 2010، 55)، كما اعتمد كلورد ليفي شتراوس على أن البنية ذات طابع عضوي، لأن العناصر المكونة لها تقتضي أن تكون تغيير أي عنصر مفضيا بذاته إلى تغير بقية العناصر(فتوح، 1994، 28)

و من ثم فإن صياغة العنوان بوصفه علاقة لغوية، ومنتجا دلاليا، وانزياحا لغويا يضفي الفنية والشعرية على النص في مرحلة مبكرة، بوصف العنوان هو أول نقطة يلتقي فيها القارئ بالنص، وهو نقطة الشروع في قراءة النص ككل؛ وهنا يتشكل العنوان بصورته الشعرية المنزاحة على تقابلات مترابطة(جاسم، 2021، 106).

ومن صور شعرية (فنية) العنوان في "تراتيل الماء" اعتماد الكاتبة على علوم (البيان ، البديع ، و المعاني) ؛ وهذا ما سيحاول الباحث بيانه وتفصيله على النحو التالي:

أ- الصور البيانية:

تمثلت في قدرة سناء شعلان في توظيف علم البيان لخدمة توجهاتها الفكرية في مجموعتها القصصية (تراتيل الماء)، والتي اعتمدت فيه على البنية التركيبية لعبارات نصوصها من خلال توظيف طرفي التصوير، الممثل في: (المشبه / المشبه به).

والمدقق في (تراتيل الماء) ومجموعتها القصصية يجد بها زخما بالصور التشبيهية التي تعمل على خلق عوالم من الفضاءات التي تعمل الكاتبة على بثها في ضمير المتلقي بغية أن تروم إلى جذب المتلقي من خلال إحالة المعاني المجردة إلى صور شاخصة.

ومن صور التشبيه التي استعانت به شعلان عبارة (هو الحب المستحيل) حيث حملت العبارة صورة بيانية قادرة على رسم فضاءات رحبة في خيال المتلقي ليتخيل مدى استحالة تحقيق الحب وهذا ما يلفت المدقق إلى أن الخيال لم يكن حلية بيانية مطلقة بل قيد بقيود المرامي والمقاصد الفكرية التي تبنتها الكاتبة في عملها القصصي أي بغية خدمة مراميها القصصية (شعلان، 2010، 15)

و في عبارة (ذلا كالكائنات الحية)(شعلان، 2010، 27)

تحمل العبارة بين طياتها صورة قائمة على التشبيه المجمل، عمدت فيه الكاتبة إلى بيان صورة الصغير الموسوم بالطهر بالكائنات الحية الموسومة بالاستكانة والذل، بغية التأكيد على الحالة التي يعيشها أغلب الكائنات الحية على الأرض وربما ذلك يخدم توجهات الكاتبة الفكرية التي سعت إلى ترسيخها من أجل إعلاء قيمة الإنسان في مطلقة عبر حالة من المظلومية.

وفي عبارة (رجل بحر) (شعلان، 2010، 16)

عبارة بيانية تحمل صورة تخدم مرامي الكاتبة الدرامية في إطار من الرمزية بوصف الرجل هو البحر، ولعل هذا البيان ما يخاله الباحث أحد آليات التداول التي تفتح أمام القارئ نوافذ من التخيل والتأويل بحسب التراكم الثقافي.

وأما عن الصورة المتجسدة في قولها:

".... من الماء بسخاء والبحيرة تضطرب بالشآبيب التي تصب بها بعشوائية، وروحه تعانق الانعتاق، ينتعل الحلم..."

و الصورة النابعة عن " ينتعل الحلم "(شعلان، 2010، 17) تكشف عن صور التلازم و الاتصال بين الرجل و حلمه الذي بات - في المخيال - أشبه بالحذاء البالي و التي ترمز من خلاله إلى حالة تلاشي الطموح و الآمال، وقد عضدت الكاتبة المضمون في أكثر من صورة ومنها ما استعانت به في عبارتها:(انتحر حلم عودت)(شعلان، 2010، 18)

حيث رسمت العبارة صورة بيانية جسدت تلاشي الحلم وضياعه، متخذة من الخيال آلية إقناعية قادرة على خدمة توجهات الكاتبة الفكرية.

ولا يفوت الباحث التعمق في عنوان المجموعة التي حملت بين طياتها ـصورة بيانية قوامها الاستعارة المكنية بدلالة حذف المشبه به وهو الإنسان وفق تفهم الدلالة الرمزية التي اسقطها الكاتبة على الإنسان في مراحله المختلفة والتي تبدو متشابهة بحالة الماء من حيث التغير والتبدل في لحاله .

ب-علم المعاني

اللافت أن البناء/ التركيب اللغوي لعب دورا رئيسا في خدمة توجهات سناء الشعلان الفكرية والجمالية من خلال مجموعتها القصصية (تراتيل الماء)؛ وهذا ما سيحاول الباحث بيانه من خلال ما هو آتٍ:

الترادف:

يمكن التمثيل لذلك من خلال العبارة: "كان عندها مولانا الماء الصغير .... فقد كان طاهرا بريئا نبيلا ساميا"(شعلان، 2010، 18)

لجأت سناء شعلاني في توصيف الصغير بصفات عدة مترادفة تعمل على التأكيد على ما انتهجته في رسم الشخصية محل البناء القصصي؛ حيث أن الترادف أحد آليات الكاتب في التأكيد على ما أراد التوجه إليه من أفكار.

الحذف :

لعل العمل الذي معني الباحث بدراسته يقوم على فن القصة القصيرة التي تعتمد في جمالياتها على التكثيف القائم على الإيجاز، وقد خص الباحث بالذكر التطرق إلى إيجاز الحذف بغية بيان قدرة التركيب اللغوي في هيكلة العمل القصصي الموسوم بـ(تراتيل الماء)، والتي عمدت فيه الكاتبة إلى الاستعانة به في مواضع عدة من عملها:

يجد المدقق إيجازا بالحذف في أكثر من موضع من مواضع المجموعة؛ وفي ذلك يمكن الاستشهاد بعبارة: (..... ولولا زوجته العرافة لأخفق في أن يتذكر كثيرا من الأحداث والواقع)(شعلان، 2010، 32)

حيث تضمنت العبارة القصصية إيجازا بحذف الخبر وجوبا، بغية التركيز على المبتدأ والممثل في لفظة(زوجته) التي تعد أحد الشخصيات المحورية التي تقوم عليها بنية النص القصصي.

الإسناد إلى الضمير :

من الظواهر التركيبية التي اعتمدتها سناء شعلان في مجموعتها القصصية اللجوء إلى (إسناد الضمائر) في عبارتها و قلة ذكر (الأسماء/ الشخصيات)، ففي قصة (حكايتها) التي تدور أحداثها حول قصة أخ يريد قتل أخته التوأم، اعتمدت شعلان في بناء قصتها على فكرة الإعلاء من المكائد والحيل الموجبة لأسباب القتل؛ متخذة من حجب أسماء الشخصيتين (القاتل / المقتول) مطية دلالية تخضعها على الواقع كأحد وسائل التعميم؛ لفتح نوافذ من التخيل في ضمير القارئ بغية إخضاعه على الواقع المعيش في إطار من المظلومية الذي بلا شك يعلي من حالة الجذب و التفاعل بين العمل القصصي والقارئ؛ حيث قالت:" لا يستطيع الإداء بأنه يحبها ... يتربص بأخته ذات الأنف المتعالية ... فيحر رقبتها و يهشم أنفها"(شعلان، 2010، 135)؛ حيث استعاضت عن الشخصيتين(القاتل/ المقتول) بضمير الغائب.

ج- المحسنات البديعية:

هي الممثلة في الزخرفة اللفظية:(المحسن البديعي اللفظي)، والمعنوية:(المحسن البديعي المعنوي) التي استعانت بها الكاتبة في عملها الأدبي، من أجل أغراض قصدت من ورائها جذب المتلقي إلى عملها، ومن المحسنات البديعية التي استعانت بها شعلان في مجموعتها القصصية:

ففي معرض قصة (تراتيل الماء)، قالت الكاتبة :"تركيزهما ليعلو ماؤه ماءها ، فيكون مولودهما ذكرا، لا أنثى" (شعلان، 2010، 21)

حيث حملت العبارة دلالات متقابلة بين:(الرجل، المرأة) والذي يخاله الباحث أحد آليات الكاتبة البديعية التي وظفتها توظيفا يخدم الدلالة الرمزية الذي قام عليها العمل الأدبي، متخذة – الكاتبة – من التوجه الجندري الذي يعظم الجانب الذكوري على الجانب الأنثوي رمزا للصراع القائم بين الخير والشر.

ولا شك أن هذا التوجه أحد المسارات الفكرية للكاتبة التي تعبر من خلاله عن رفض الواقع الاجتماعي المعيش بل والثورة على كل ما فيه من مألوف ومعتاد.

وأما عن الموسيقى اللفظية النابعة عن عبارات القصة فقد تنوعت على طوال العمل الأدبي؛ فقد استعانت سناء شعلان في مطلع قصتها (سيرة مولانا) بالازدواج في مطلع استهلالتها القصصية: (أرخت الأزمان ، كتبت الحق....)(شعلان، 2010، 26)

حيث اعتمدت الكاتبة على الإيقاع الموسيقي النابع عن التوازن بين مقاطع العبارات النثرية والتي عملت على ترسيخ نغم موسيقي لفظي أسهم في سهولة جريان الكلام على لسان القارئ، فضلا عن كونه مطية من مطايا الجذب والإمتاع، وتقلص فرص الملل التي قد تنال المتلقي لنصها المقروء.

2-4إشارات وعلامات غير لغوية:

بدا من الظواهر الفنية في بناء العمل القصصي في العصر الحديث ، انحياز الكتاب إلى الإشارات غير اللغوية بوصفها وسيلة تواصلية بين الكاتب والقارئ لاسيما في ظل عصر تعددت فيه ألوان التواصل والاتصال، ولم تك مقتصرة على العلامات اللغوية كما هو معتاد في بناء العمل الأدبي، ففي ظلال الانفتاح الثقافي والحضاري؛ باتت الإشارات والعلامات غير اللغوية من أبرز آليات التواصل لاسيما مجتمعات الشباب الذين وجدوا ضالتهم في الاختلاف، اختلاف التواصل والتعبير، ولعل خير دليل على ذلك وسائل التواصل الاجتماعي التي اعتمدت على بنية لغوية مزيجه ما بين اللغات و اللهجات – على حد قراءتي - بما يطلق عليه " الفرانكو أراب" ، ولعل سناء شعلان كانت في طليعة الكاتبات اللاتي اتخذن من الإشارات غير اللغوية وصيلة للتواصل مع قرائها لاسيما الشباب منهم، بوصفها أحد الآليات المعبرة عن الحميمية والاتفاق مع فئة من الشباب (المتلقين) وتدشين قناة تواصل أشبه ما يكون بالحوار الغرامي " بحسب توصيف أرسطو في فن الخطابة " بين المرسل و المتلقي.

و المدقق يجد أن سناء شعلان استعانت في كثير من مواضع القصة بالإشارات والعلامات غير اللغوية كأحد آليات التواصل مع المتلقي، فضلا عن كون هذه البنية غير اللغوية تحمل بين طياتها دلالات ضمنية تدعو إلى إشراك القارئ في الوصول إلى النتائج القصصية، ففي أحد المواضع القصصية نجد أن الكاتبة اعتمد على وضع عنوان تُبع بعلامات غير لغوية ممثلة في مجموعة من

النقاط المتجاورة؛ وكأنها أرادت بذلك دعوة المتلقي في بناء نصها الأدب وإتاحة المجال له بالمشاركة و التنبؤ بما سيأتي من أحداث قصصية، بغية تحقيق المشاركة الفكرية والوجدانية بين الكاتبة و القراء؛ ولعل هذا ما يخاله الباحث أحد مظاهر التجديد في القصة القصيرة فيما هو راهن لاسيما الشبابية منها، ويمكن التدليل على ذلك من خلال وضعها لعنوان "ثورة اللصوص، الخيل، الماء، النار، ما يزرعون" (شعلان، 2010، 69)

وما تلى هذه العناوين من إشارات غير لغوية تمثلت في النقاط المتجاورة، و من ثم يجدر بالباحث الإشارة إلى مدى ارتهان سناء شعلان على العنوان في بيان مراميها الفكرية و تحقيق عنصري الجذب في عملها من خلال: الإمتاع و الإقناع، و قد برهن على ذلك النتيجة أمران:

الأول: جانب لغوي تمثل في اعتماد الكاتبة على العنوان دون غيره من العلامات اللغوية الذي كان من شأنه أن يحرك المخزون الثقافي لدى القارئ وفق البنية السردية للعمل القصصي بعامة.

والثاني: جانب غير لغوي تمثل في الإشارات غير اللغوية والذي ارتكز على النقط المتجاورة، وكأنها رسالة غير لغوية بين الكاتبة والقارئ لتتيح له المشاركة في بناء العمل الأدبي؛ الأمر الذي يدفع الباحث إلى إقرار دور العنوان بوصفه الركن الركين في العملية الإبداعية عند سناء شعلان في مجموعتها القصصية " تراتيل الماء"

الخاتمة

خلص هذا البحث إلى تحليل عنوان المجموعة القصصية "تراتيل الماء" لسناء الشعلان، حيث اختارت الكاتبة عنوانها بعناية فائقة، مما جعله مدخلاً أوليًا لاستكشاف النصوص وسبر أغوارها. لا يقتصر دور العنوان على فتح أفق التوقع فحسب، بل يرافق القارئ كنص موازٍ يتقاطع مع النصوص القصصية في المجموعة، مما يمنحه قوة لغوية تعكس رؤية الكاتبة وثقافتها التراكمية. لقد انتقت الكاتبة كلمات عناوين مجموعتها بعناية، مما مكنها من توظيفها بحسب رؤاها الفكرية، مستخدمة الدلالة الرمزية التي أضفت عمقًا على الألفاظ وأنتجت فضاءات خيالية. كما تميزت الكاتبة بجرأتها في استخدام الإشارات غير اللغوية، مما أدى إلى إنتاج عمل قصصي متماسك يجمع بين الإيجاز والتكثيف، ويعكس الخصائص الفنية التي تشير إلى تطور الفن القصصي.

المصادر والمراجع

النص القرآني المبارك

- ابن منظور، جمال الدين بن مكرم بن علي، 1992، كتاب لسان العرب ، دار إحياء التراث العربي، بيروت .
- أبو الشعر، هند، 2011، " تجليات سناء في مجموعتها (تراتيل الماء)" ، مجلة أفكار ، الأردن، ع:271.
- أبو القاسم محمد بن عبد الغفور الكلاعي الأشبيلي الأندلسي، 1966،" احكام صنعة الكلام" ، تحقيق: محمد رضوان الداية، دار الثقافة، بيروت.
- بازي، محمد، 2012، "العنوان في الثقافة العربية (التشكيل و مسالك التأويل)" ، منشورات الاختلاف ، المغرب ، ط1 .
- بلعابد، عبدالحق، 2008، " عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص"، دار العلوم العربية، الجزائر، ط1.
- جاسم، جاسم محمد، 2001، "عنوان القصيدة في شعر محمود درويش-دراسة سيميائية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الموصل.
- جسام، حسن علي سرحان، 2021، "سيميائية العنوان و الأسماء في قصص سناء شعلان " دراسة دلالية تحليلية "" ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية و العلوم الإنسانية ، جامعة الانبار.
- حسين، خالد، 2018، "في نظرية العنوان: مغامرة تأويلية في شئون العتبة النصية"، دار التكوين، دمشق ، ط1
- حسينة ، مسكين، 2014، "شعرية العنوان في الشعر الجزائري المعاصر"، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران، كلية الآداب .
- شعلان، سناء، 2010،" تراتيل الماء مجموعة قصصية " ، ط1الوراق للنشر.
- الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى، 1341،" أدب الكاتب" ، تصحيح وتعليق: محمد بهجة الأثري، المكتبة العربية، بغداد، المطبعة السلفية، القاهرة.
- الضمور، عماد عبد الوهاب، 2014، "وظائف العنوان في شعر نادر هدى"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، ع:5 .
- عبدالوهاب، محمود، 1994، " العنوان في النص القصصي (الاختيار)" ، مجلة آفاق ، بغداد ، ع5 ، السنة 19 .
- عويس، محمد، 1988، "العنوان في الأدب العربي النشأة والتطور" ، مطبعة الانجلو المصرية، القاهرة، ط1.
- فتوح، احمد، يوري لوتمان، 1994، "تحليل النص الشعري (بنية القصيدة)" ، دار المعارف ، ط1 ، القاهرة .
- فضل، صلاح ، 1992،" بلاغة الخطاب و علم النص" ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت د.ط.
- قطوس، بسام، 2001، "سيميائية العنوان" ، الأردن ، عمان ، وزارة الثقافة .
- الكحيلي، وناسي، 2012، "الأسطورة في إبداع الأنثى عوالم الحب و الحرية دراسة في قصة عينا خضر لسناء الشعلان"، ضمن مؤلف في إبداع سناء الشعلان، مؤسسة الوراق للنشر ، عمان ، ط1.
- مفتاح ، محمد، 1987، " دينامية النص"، الدار البيضاء، ط1.
- الولي، محمد، حنون، مبارك، 2010، "قضايا الشعرية"، رومان جاكبسون، دار المعرفة الأدبية .

- وهبة ، مجدي، وكامل، المهندس، 1984، "معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب"، دائرة المعاجم، مكتبة لبنان، بيروت-لبنان، ط2.

المجلات

-وهاب، محمد، 2020، استراتيجية العنونة و دلالتها في قصص سناء شعلان / محمد وهاب ، مقال في آفاق حرة https://www.afaqhorra.com/

پەیوەندییەکانی ناونیشان و یەکگرتوویی دەق...لە کۆمەڵە کورتە چیرۆکی "سروودەکانی ئاو

نبا حسن علی جمیلی
زانکۆی وان یوزنجوییل، تورکیا
nabaahassan90@yahoo.com

محمد شیرین تشکار
بەشی زمانی عەرەبی ،زانکۆی وان یوزنجوییل، تورکیا
obs@yyu.edu.tm

پوختە

لێکۆڵینەوەکە بەناونیشانی: "پەیوەندییەکانی ناونیشان و یەکگرتوویی دەق...لە کۆمەڵە کورتە چیرۆکی "سروودەکانی ئاو"دا، هەوڵی شۆنپێهەڵگرتنی کاریگەری پەیوەندی و یەکتربڕین دەدات کە لە نێوان ناونیشان و یەکگرتوویی دەقەکەدا سەرهەڵدەدات پێکهاتە لە کۆکردنەوەی کورتەچیرۆکدا لەلایەن نووسەر سنە شەعلانەوە توێژینەوەکە پشتی بە سێ میحوەری لێکۆڵینەوە بەستووە مەبەستی توێژەر یەکەمیان ڕوونکردنەوەی ئەو لێکۆڵینەوە ڕەخنەییانەی کە باسیان لە ناونیشانەکە کردووە لەگەڵ ڕەخنە و کاریگەرییەکانی لەسەر جوانکاریی دەقەکە میحوەر و دوو ە م یان لەسەر بنەمای پێکهاتەی ڕووکاری دەقەکە بوو، کە تیایدا فاکتە ری کاریگە ر کولتوری کەڵەکەبووی نووسەر بوو میحوە ری سیبە م دەقەکانی ژێرەوەی بۆ ئەم مەبەستە توێژەر پاکێجێکی میکانیزمی بەکارهێنا، پشتی بە ئاستی زارەکی و پێکهاتەکانی و ئاستی وێنەیی و ماناداریش بەستبوو. ئەمەش کاریگەری لەسەر یەکگرتوویی پێکهاتەی دەقەکە لەگەڵ ناونیشانەکەدا هەبوو و هەموو ئەمانەش کاریگەرییان لەسەر خوێنەر هەبوو بۆ ئەوەی بەشداری لە ڕەهەندە واتاسازییە نوێیەکانی دەقەکەدا بکات.

وشە سەرتاییەکان: ناونیشان - یەکگرتوویی دەق - هێما - واتا - سروودی ئاو.

Title Relationships and Text Cohesion... in the “Water Hymns” Short Story Collection

Nabaa Hasan Ali Aljumaili
Van Yuzenjoyel University/Türkiye
nabaahassan90@yahoo.com

Muhammad Shirin Chenar
Arabic Language Department, van Yuzengoyel University/ Türkiye
obs@yyu.edu.tm

Abstract

The study titled "The Relationship Between the Title and Text Cohesion in the Short Story Collection 'Water Chants'" seeks to explore the connection between the title and the structure of the text in the collection by the author Sanaa Shalan. The study is based on three research axes: In the first axis, the researcher discusses critical studies that address the title and its impact on the aesthetics of the text. The second axis focuses on the superficial structure of the text, which has been influenced by the author's accumulated culture. The third axis examines the structural composition of the text and how this aligns the main title with the sub-titles and accompanying texts.

The researcher utilized a variety of mechanisms, relying on the verbal level and its structures, in addition to the figurative and semantic levels. Special attention was given to the symbolic dimension and non-linguistic signs, analyzing their impact on the cohesion of the text's structure with the title. All of this aims to guide the reader in exploring new semantic dimensions of the text.

Keywords: title - text cohesion - symbol - connotation - water hymns.